

- التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (22) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه اجمعين اما بعد درسنا في الواسطية وحواشيه في الصفحة ثلاث مئة واربعة وعشرين الجزء الثاني وهو تحت عنوان من اصول اهل السنة اقامة الحج والجهاد والجماع والاعياد مع ابرارا كانوا فجارا. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ويرون اقامة الحج يعني اها، السنة وبرون اقامة - 00:00:00

الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء هي اضرارا كانوا او فجارا. هذا بيان منهج اهل السنة والجماعة خلافا للرافضة الخوارج لأن
الرافضة يرون انه لا تقام الا مع الامام المعصوم والخوارج يقولون انها لا يتبع - 30:00

فيها الا الامام العدل. الذي ليس بفاسق والفاشق عندهم كل من ارتكب ذنبا فهو ويقول ويرون اقامه الحج يقول الشيخ محمد ابراهيم في حاشيته يقول كذلك اهل السنة يرون اقامه الحج فانهم في ذلك كالائمه للناس يعني مع - 00:01:00

او من يقوم مقامهم كنوابهم الذين يتولون اقامة الحج بالمسلمين - 00:01:30

في سيرهم ونزو لهم وظعنهم واقامتهم ونحو ذلك. الرواصل لا يتبعون أئمة المسلمين في ذلك. لا يدخلون الشهر مع أئمة المسلمين لهم حساب يحسبون بأنفسهم فلو ان المسلمين وقفوا لان قضية الوقوف في آية عرفة - 00:01:50

لو لم يكن للناس امام واحد لتجد الناس يختلفون. بعضهم يقول عرفة اليوم وبعضهم يقول عرفة غدا. يختلفون في طول الشهر. ولذلك اهل السنة يقولون الناس تبعوا للائمة. الامام المتولي على الحج. متولي على المسلمين. يعني يعني الامراء خليفة الملك -

هو الذي يعين للناس يتحرى ويعين للناس ان هذا الشهر دخل وعرف في اليوم الفلاني فعند ذلك يتبعونه لا يخالفونه لانه امام مطاع تجب طاعة وان كان فاجرا وان كان فاجرا. لأن دخول الاهلة محل اجتهاد للناس - 00:02:40

ثبوتها دخول شهر يكون بعدلين مرضيin عند القاضي رجلين عدلين يشهدان شهادة يثبتها القاضي والقاضي يكون مولا من قبل ولـ الامر. فإذا ثبتت عند القاضي اتبتها رفعها لولي الامر الامام فاثبـتها. فلو ان الناس ما اثبـتها واثبـتها الوالى - 00:03:10

بناء على هذه القواعد الشرعية فإنه يتبع فيقف الناس في يوم عرفة فهو يوم الحج. هو يوم الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة وقوله الحج يوم يحج الناس الصوم - 00:03:40

العاشر وعرف قبله. فإذا ولي الامر اعتمد ذلك فهو هذا الذي يكون فيه الحكم الشرعي - 00:04:00

لذلك قال الفقهاء لو ان الناس حجوا ووقفوا يوم ثمانية. اخطأوا تحروا الهلال فلم يروه مثلا واتموا العدة فوقفوا مثلا كان يوم عشرة
ثمانية شغل المكيف وهذا ايضا يوم عشرة هو يوم العيد لكن بحسابهم اخطأوا فوقفوا يوم - 00:04:20

جعلوا عرفة هو يوم عشرة هذا خطر تجاوزوا عرفة وهذا فوات من فاته عرفة الحج لكن اجتهدوا فاخطأوا. فما الحكم؟ قالوا يوم عشرة هذا الذي واطأ وهو عرف حكما. هو عرفة حكما وليس عليهم فوات ولا قضاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الظاهر -

00:05:00

ثم يضحي الناس. فإذا الحج هو ما كان عليه جملة الناس. مع امامهم مع امامهم فهنا اهل السنة والجماعة يرون اقامة الحج معه. لا يخالفونه. ليس كالرافضة في سنوات مضت. الرافضة وقفوا - 00:05:30

قبل الناس ووقفوا بعد الناس مشaque للمسلمين لأنهم لا يرون ولية اهل السنة والجهاد كذلك يرون جهاد. الجهاد يقام مع مع ائمة المسلمين. كما في الحديث الجهاد واجب مع كل امير بر كان او فاجرها. وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي - 00:05:50

وود ارىقطني ابو داود ودارقطني والبيهقي. من حديث ابي هريرة وفي اسناده ضعف. وفي لفظه قال الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجرها والصلة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجرها. وان عمل - 00:06:20

الكبائر والصلة واجبة على كل مسلم بر كان او فاجرها وان عمل الكبائر. لكن في اسناده ضعف لكن العمل عمل المسلمين على هذا انه الجهاد مع كل امام بر كان او فاجرها. كذلك الجمع جمعة قامت الجمعة - 00:06:40

لو كان الامام فاسقا فكان الحجاج يقوم بالناس ويخطب بهم يصلى بهم الجمعة ويصلى خلفه من ادركه من كابن عمر وانس والتابعون يقومون معه ايضا يصلون معه ولا يعيدون الجمعة الجمعة - 00:07:00

مع فجوده وفسقه وظلمه وجوره وقتله للصالحين. ولما كان يقيم الحج كان يقيم معه الحج ولا يقول هذا فاسق وفاجر ولا نصلي معه ولا وكانوا يؤدون اليهم يؤدون اليهم بالزكاة - 00:07:20

الى هؤلاء كذلك آآ معهم في الجهاد في غزوهم يغزون فيغزون غزى يزيد ابن معاوية ومع الصحابة معه الصحابة معه ابو ايوب الانصاري ومعه كان فاسقا. وغزا جماعته من ضمنهم الحجاج ومعه من الصحابة وفضلاء التابعين - 00:07:40

فما نظروا الى انه فاجر ما نظروا الى ذلك. بل كان نظرهم الى انه امير. لانه امير مولى فيحجون معه يصلون معه الجمعة والجماعة ويغزون معه ويغزون معه. قال والاعياد - 00:08:20

مع الامراء ايضا يقيمونها مع الامراء فاقامة الجمعة مع الائمة والصلة خلفهم واجبة. ولو كانوا عصاة فجارا كما يقول الشيخ فانهم تصح الصلاة خلفهم. والمراد اذا كان مسجد واحد يصلى به امام فاجر. فان الصلاة خلفه اهون من ترك الصلاة مع الجمعة - 00:08:40

وهذا بخلاف الصلوات الخمس فانها لا تجب في مسجد واحد. واما الجمعة فتجب في مسجد واحد على كل من لا يرى التعدد الا شرعى هنا قضية الجمعة العادة الاصل ان الجمعة في البلد واحد جامع واحد - 00:09:00

الا لمسوغ شرعى مسوغ شرعى مثلا يكبر البلد جدا ولا يسعها جامع وعليكم السلام ورحمة الله ما يسعها جامع واحد فهنا يجوز وعليكم السلام. يجوز ان يكون هناك جامع اخر. فلو فرض ان البلد - 00:09:20

ما فيها الا جامع واحد. والامام مبتدع. او فاجر خطيب الذي يصلى بالناس. مثل ما كان الخلفاء في الحجاج هو خطيب الناس في على اهل العراق في الكوفة ويصلى بهم ويخطب بهم ويؤخر الجمعة الى - 00:09:40

العصر حتى يدخل وقت العصر يخرجها عن وقتها. والناس جالسون ينتظرونها. فإذا خشوا خروج الوقت ماذا يصنعون؟ صلوا في انفسهم لان لا يستطيعون ان يقوموا فيصلوا فيظرب اعناقهم فيصلون في انفسهم وهم - 00:10:00

يؤمنون بالركوع والسجود باعينهم باطرف ما يستطيعون. من رأه يقوم يصلى يضرب عنقه. فإذا قام يصلونها ظهرا. فإذا قام يصلى الجمعة صلواها معه نافلة لانها فات خرج وقته فإذا انقلبوا وصلوا العصر صلوا معهم. العصر لانهم الظهر صلواها قبل خروج وقتهم. وهذا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

الصحابيين سنن ابي داود وغيرهما ان قيل قال كيف بكم اذا ولی عليكم ولكن يؤخرون الصلاة؟ في رواية يميتون الصلاة يؤخرون عن وقتها رواية يميتون الصلاة فقالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قالوا - 00:10:50

في رواية قالوا نقاتلهم اذا قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. في الرواية الثانية قالوا ما تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا في بيوتكم ثم صلوا معهم. ثم صلوا معهم. فان - 00:11:10

فاتتكم الصلاة فان اخروا الصلاة حتى خرجوا الوقت يعني كنتم قد احرزتم صلاتكم يعني صليتموها في الوقت في بيوتكم وان معهم

كانت لكم سبحة. يعني سنة. ولم ولم يأذن لهم بالخروج عليهم لانهم لما استأذنوا بالخروج عليهم نهاهم - [00:11:30](#)
دل ذلك على انها يصلى معهم جماعة. صلى معهم الجماعة ولذلك قال العلماء انها ترك الجماعة معهم بدعة الجماعة والجماعة معهم بدعة. لكن لو كان هناك اكثر من مسجد والمسجد فيه مبتدع وهناك مسجد اخر على السنة - [00:11:50](#)
لا يلزمه ان يصلى خلف المبتدع. يذهب ويصلى خلفه الا خشية الفتنة. كذلك الجمعة لو كان فيها اكثر من جامع في البلد والمبتدع على من كان على ظلالة في احد الجوامع والثاني اللي على السنة فانه يصلى - [00:12:10](#)
في الذي على السنة الا من خشي الفتنة ان يكون هناك شر في بين الناس. وذلك ايضا يقول ويقيمون الاعياد مرارا كانوا او فجرا مع الامراء. فيصلني مع الائمة الامراء يعني كون الائمة هم الذين تولون اقامة ذلك. مثل ما - [00:12:30](#)
انا في زمن السلف كان يصلى بهم الجمعة الحجاج. يصلى بهم العيد الحجاج يصلى بهم عمران ابن الحاكم. يصلى بهم اه عبد الملك ابن مروان وهؤلاء على فجور ومع ذلك يصلون معهم ولا يعيدون الصلاة ولا يعيدون الصلاة من معه الكتاب - [00:12:50](#)
هذا الذي فيه حواoshi الوسطية اقصد المنحة الالهية فيه كلام للشيخ الاسلام ضروري اقرأه لكم ذكره في الفتاوى في المجلد الثامن والعشرين. ان مع الكتاب يفتح صفحة ثلاث مئة وتلطفعش. هنا جبنا لكم نسخ انت - [00:13:10](#)
طلبتو نجمع لكم نسخ لكن غبتم عنها وخذوها من غيركم. ايه. في مثل يعرف ابو علي يقول من غاب عن عنزة جابت تيس. ايه. فهم غابوا عنها وراح. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في الفتاوى من اصول اهل السنة والجماعة - [00:13:30](#)
الغزو مع كل بر وفاجر. فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حدث صحيح انه قال ان الله يؤيد هذا الدين للرجل الفاجر. وباقوام لا خلاق لهم. فهنا يدل على انهم لو كانوا - [00:13:50](#)
ائمه ويفزون بغيري معهم. لا نترك تأييد الدين بسبب انه فسقة وفجرة. قال لانه اذا لم يتفق الغد يعني لم يحصل لم يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار او مع عسكر كثير الفجور فانه لا بد من احد امرئين يقول اذا لم يحصل لنا - [00:14:10](#)
الغزو الا مع امراء فجار. والمقصود الامراء الشرعية ليست امارة مثل امارة الخوارج. الذين نصبو انفسهم خرجوا عن المسلمين وانزلوا عنهم وامرموا لهم اميرا فهذا لا هذا ليسوا الامراء. هؤلاء بغاة المراد الذي ذكره العلماء يعني - [00:14:30](#)
اصحاب الولاية الشرعية الذين يأمرهم اما الخليفة او من ينوبه الخليفة يأمره لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يؤمن على الغزو امراء يقول من اطاع الامير فقد اطاعني وفي رواية كلها في الصحيحين ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى - [00:14:50](#)
فقد عصاني. في الرواية الثانية من اطاع الامير فقد اطاع. ومن عصى الامير فقد عصاني. فكانوا يتزمون طاعة هؤلاء لذلك لما كان عليهم رجل اسمه عبد الله بن حداقة رضي الله عنه وغضب عليهم على جماعة في غزو - [00:15:10](#)
هو اميرهم هم وهم سرية صغيرة. غضب عليهم بشيء فامرهم قال اجمعوا حطبا فجمعوا حطبا. قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا. قال المست اليست طاعتي واجبة عليكم؟ قالوا بلى. قال اقتسموه. فلما بعضهم اراد ان يقتسمها طاعة للامير - [00:15:30](#)
حجبهم بعضهم وقالوا انما اطعنها فرارا من النار فكيف تنتهي في النار؟ خمدت وسكن غضبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك. قال لو تقتسموها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف يعني - [00:15:50](#)
ليس بما ليس منكر. آآ دل على شدة الامر وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على الطاعة انهم حتى تشاوروا ان يلقوا بانفسهم في النار. ولا شك ان هذا الامر الذي امرهم به معصية. الامر الذي امرهم به - [00:16:10](#)
معصية لكثيرهم آآ لما علموا من تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة كادوا ان يتمثلوا هذا الامر الخطأ يقول لانه اذا لم يحصل الغزو الا مع الامراء الفجار فانه لا بد من احد امرئين اما ترك الغزو معهم فيلزم - [00:16:30](#)
من ذلك استيلاء الاخرين الذين هم اعظم ظررا في الدين والدنيا. من هم؟ الكفار او الغزاوة او البغاء يستولون على المسلمين اما الكفار او البغاء اذا بغاوا على وقال الناس والله هذا الامير الذي او الوالي عاصي - [00:16:50](#)
كيف تكون معه ظد غيره؟ خله يتتصافى ويماهم. لانه عاصي لانه فاجر. يقول لا اذا تركنا القيام معه سيضعف شأنه ويتوالى من؟ الغزاوة الاخرون اما من الكفار او من البغاء الخوارج ونحوهم وهذا شر اشد من هذا الامير - [00:17:10](#)

او الجيش الفاجر. هذا احتمال الاول. احتمال الثاني قال واما الغزو مع الامير الفاجر. فبذلك فيحصل بذلك دفع الافجرين وهم ايش؟
الكافار او البغاء. ينبغي الكفار البغاء امر الله بقتالهم - 00:17:40

قال واقامة اكثر شرائع الاسلام. يعني بالغزو مع الامير الفاجر يحصل صالح كثيرة يدفع اكثرهم فجورا. وتقام اكثر شرائع الاسلام.
قال وان لم يمكن اقامة جميعها قد يكون فاجر قد يكون ما يقسم الغنائم بين الناس. قد يكون يأكل بيت المال الا انه يحصل فيه خير.
ليس بالضرورة ان يكون خيرا تاما - 00:18:00

قال فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكل وكل ما شابه اشبهها وكل ما اشبهها. بل كثير من الغزو حاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع
الا على هذا الوجه. الغزو الذي كان بعدهم كان على مثل هذا الوجه. بعد الخلفاء الراشدين. فيه من هذا - 00:18:30

كثير ولكن المسلمين كانوا يغزون تعظيمها للإسلام. فكثير من الولاة مثل الحجاج وكذا يغزو بهم اما على الخارج واما على المشركين.
ومع ذلك ماذا يحصل؟ الغنائم عبد الملك بن مروان واضرابة. وهكذا فيهم فجور فيهم ظلم. لكن هكذا كان السلف نظرهم الى الاسلام
- 00:18:50

ويتمثلون قال وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الاجر والغنية.
الاجر والمغنم. فهذا الحديث الصحيح يدل على معنى ما رواه ابو داود في سنته من قوله صلى الله عليه وسلم. الغزو - 00:19:20
غزو ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتى الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. لا يبطله جور جائر نقول والله الوالي جائر
خلاص ما في جهاد. لا. لكن المشكلة اذا لم يغزو خلاص. الظلم هو عليه. لان بعض الناس يقول اذا ما غزو - 00:19:40
نترك الغزو نقول هو المسؤول عنه. نقول هو المسؤول عنهم. ليس نحن المسؤولين. ان هذا الذي يخطأ فيها كثير من الناس. يظن انه
لابد على الامة كل فردا يقيم ذلك. لا نقول هذا هو مسؤوليتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم.
عليهم ان يقوموا بما - 00:20:00

يخصهم من الولايات وعليينا بما حملنا من ايش؟ من الطاعة من السمع والطاعة. فكل مسؤول عن عن ما حمل. اما ان تحمل مسؤولية
غيرنا هذا غير صحيح. كثير من الناس ما الذي يحصل بهم الغلو؟ وان يظنوا ان يتحملوا مسؤولية الولاية. يريدوا ان يقيموا -
00:20:20

الجهاد قالوا والله عطلوه هؤلاء الظلمة. ولاة الظلم او كذا او كذا. هم المسؤولون عنه يوم القيمة. لن تلمسوه ليس انت المسؤول العمر
ما وجه اليك. قال وما استفاض عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتى ظاهرين - 00:20:40
على الحق لا يضرهم من خالفهم الى يوم القيمة. الى غير ذلك من النصوص اتفق اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف على العمل
بها في جهاد من يستحق الجهاد مع الامراء - 00:21:00

واضراره وفجاره. من الذي يستحق الجهاد؟ هم؟ الكفار؟ والخوارج والبغاء؟ لان الله امر ذلك من بغي من طائفته اقتتلوا الاصلاح
بيتهم وابوا كما قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغي احداهما على الاخرى - 00:21:10
التي تبغي واضح؟ ومن خرج عن شريعة الاسلام؟ وهكذا من استحق القتال لكن مع من؟ ها؟ مع الامراء ليس كل اشخاص يرون
يقيمون الغزو يريدون يأدبو اهل البدع يؤدبوا الخوارج يبدلوا الكفار لا - 00:21:30

قال بخلاف الرافضة والخوارج الخارجين عن السنة والجماعة. لماذا؟ لان الخوارج لا يقاتلون الا مع امام عدل لا مرضي ما عنده آآ
ذنب ولا فجور ولا شيء والروافض لا يغزون الا مع ايش؟ امام من - 00:21:50

البيت الامام المنتظر المهدى المنتظر ينتظرونوه فهذا هذا مذهب الخوارج. هي مذهب الرافضة. اهل السنة والجماعة؟ لا. قالوا مع
الامراء فجارا كانوا او ابرارا. من البيت او ليسوا من البيت - 00:22:10

ليس آآليس آآ يعني متوقعا على هذا. قال هذا مع اخباره صلى الله عليه وسلم بأنه سيلي ظلمة خونة فجرة فمن صدقهم بكذبهم او
اعانهم فليس مني ولست منه. ولا يرد علي الحوظ ومن لم يصدقهم - 00:22:30
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منهم. وسيرد علي الحوض. اخبر باحاديث كثيرة صلى الله عليه وسلم انه ها؟ سهلي ظلمة فجرة.

حاديٍ لا تخفي عليكم ابداً. وابخو وامر بالسمع والطاعة. وامر بعدم الخروج عليهم - 00:22:50

فامر بالغزو معهم. وقال ماض الى يوم القيمة. لا يبطله عدل عادل ولا جور جائز قال فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيمة وبما نهى عنه - 00:23:10

من اعانته الظلمة على ظلمهم علم ان الطريقة الوسطى التي هي دين الاسلام المحض جهاد من يستحق الجهاد كهؤلاء عنهم مع كل أمير وطائفة وسائل عن الشیخ الجواب كان عن طائفة النصیرية - 00:23:30

في وقته هل وامتناعهم عن شرائع الاسلام والامير يريد غزوهم هل نغزوهم معه والامير كان ظالماً فاجراً وكذاً؟ هل يغزى معهم؟ فقال نعم ولو كان ظالماً لان هؤلاء طائفة ممتنعة - 00:23:50

عن اقامة الاسلام. فيقول لو كان ظالماً فاجراً نغزوهم. لان هؤلاء امتنعوا وخرجوا عنه عن الاسلام قال من احاط اه فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيمة وبما نهى عنه من - 00:24:10

اعانته الظلمة على ظلمهم. يقول لا يعني اننا لما نغزو معهم اننا نعيدهم على ظلمهم. لا نحن نقيم الشيء الذي امرنا الله به وهو ايش الغزو معهم وهو يغزون اما ضد الكفار واما ضد الخوارج والبغاء. وهذا الذين امر لكن لو غزوا على المسلمين ظلماً - 00:24:30

واعتداء فهنا لا يصبح هذا الا في المشتبهات اذا كانت الامر محلاً اشتباهاً فهنا توقف وفي المسلم الى كلام العلماء ماذا يقول العلماء؟ تبقى القضية يرجع فيها الى اهل العلم الذين انبهطت بهم الفتوى توجيهه الامة - 00:24:50

وايضاً لا يكون كل احد يتكلم. حتى هذه تنضبط لانها المشتبهات هذه تكون محل. محل تنازع بين الناس. فيرجع الى كبار العلماء لان هي هم الفيصل في هذا والذين تبرأ لهم الذمة. فيقول آآ يقيم ايش؟ يقيم الجهاد - 00:25:10

الذي امر الله به ولا ولا يعين الظلمة. ولا يعين الظلمة على ظلمهم. فلو انه غسل الكفار مع الظلمة وهو اخذ المال الغنائم ووقتها سموها بينهم ولم يعطوا الناس. هذا ظلم اليه ظلماً؟ اعتدوا على حقوق الناس. فهل لا يقيم - 00:25:30

الجهاد لانهم ظلموا؟ لا. لو ان غزى معهم واعتدوا في طريقة الجهاد. قتلوا الصبيان. قتلوا النساء. المحرم قتلهم. هل نقول لا نذهب معهم لا نغزو في سبيل الله لانهم يقتلون الصبيان لانهم كذا الامير لا هذا باطلهم لا نعيدهم عليه ولكن - 00:25:50

لا نعطيهم دولة وسموها دولة اسلامية. داعش وما داعش. هؤلاء خوارج بغاة - 00:26:10

في دولة اسلامية كذب تسمية دولة اسلامية. وذلك من الترويج والكذب واتهام الاسلام ان تسمى دولة اسلامية يظهر الاسلام بهذه الصورة قبيحة. لا. قال اه كهؤلاء المسئول عنهم مع كل - 00:26:30

مع كل امير. وطائفة هي اولى بالاسلام منهم اذا لم يمكن جاهدهم الا الا كذلك. واجتناب اعانته الطائفة التي يغزو ومعها على شيء من معاصي الله. بل يطيعهم في طاعة الله. ولا يطيعهم في معصية الله. اذا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وهذه طريقة - 00:26:50

هذه الامة قدّيماً وحديثاً. وهي واجبة على كل مكلف وهي متوسطة بين طريق الحرورية هي الخوارج. وامثاله من يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم هذا الطرف الاول الحروري الخوارج ومن سلك مسلكهم من ايش؟ غلاة المتسنة كما - 00:27:10

اذكر شيخ الاسلام في مواضع اخرى يقول كغلاة المتسنة لديه ينتسبون للسنة وغلوهم يصل بهم الى حد ان ويغزو بلا امير وكذا وهم لا هم ليسوا كالخوارج بالتكفير مثلاً. انما يغزون بلا طاعة الامير. يقول - 00:27:30

هؤلاء ايش؟ امثالهم من يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم. يقول نحن لا نغزو مع هؤلاء الامراء الامرء الفجرة ما الذي حمله مع ذلك هو الورع؟ لا نعيين الظلمة. يقول هذا فاسد. لان الورع ليس الورع فقط الاحجام عن الفعل - 00:27:50

ولا الورع هو ايش؟ اجتناب ما حرم الله ورسوله. ليس فقط ان الانسان يتمتنع او لا او يغلوا او يتشدد لا. الورع هو اجتناب ما حرم الله ورسوله. واجتناب المكره المشتبه الذي يخشى منه - 00:28:10

ان يقع في الحرام هذا هو الورع. اما الغلو او الجهل او ما ينشأ عن الجهل هذا ليس ورائي. ليس كورة الخوارج يتورعون عن ايش؟ مثل ما ذكرنا في دروس مضت عن تمرة من ايش؟ من حديقة يهودي قالوا تأكل تمرة ويقتلون - 00:28:30

عبد الله بن خباب بن ارت. صحابي بن صحابي. ويبقرون بطن الجارية امرأته جاريته. ويخرجون الصبي ويكون هذا كافر لانه يوالى علي ابن ابي طالب. والتمر والخنزير ضرب احدهم الخنزير مرة خنزير - 00:28:50

ضربه فقال تضرب اهل الذمة؟ فذهب ويستسمح من النصراوي. خنزير هذا ورع. تمرة لاقذفها ورع خوف من الله. هذا ورع بارد فاسد.

يقتل مسلماً صاحبها ابن وصبي وامرأة ويتواري عن تمرة يهودي. ويتوارى عن خنزير نصراوي. عجب - 00:29:10

سبحان الله المهم انهم آآ هذا الورع الفاسد هذا الذي غير مثل ورع الذي قال للنبي اعدل يا محمد وراء يريد العدل ما فقه ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم ويتألف الناس ويعطي هؤلاء - 00:29:40

مائة من الابل وهؤلاء كذا ويعطي هذا ذهبا وهذا ذهبا ويقسم بينهم. هذا ما نظر الى ان مشروع ي العمل بامر الله. جاءه الورع البارد والورع الفاسد. فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. فقال خبت يعني يخاطبه خبت وخسرت - 00:30:00

ان لم اعدل يعني تتبع رجل لا يعدل تشك فيني؟ هذا المعنى. كيف انت تتبع رجالا؟ يقول لك انهنبي الله وانت تشك فيه. اذا انت خائب تتبع رجل لا يعدل؟ فان كنت مصدقاً به انهنبي اذا هو لا - 00:30:20

لن يجور. صلى الله عليه وسلم. فإذا هذا ما الذي حمله على هذا؟ وقال يخرج من ضئضي هذا اقوام تحقرن صلاتكم مع صلة وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وارى وزهد وعبادة. لكنه - 00:30:40

يمرقون من الدين. فهذا يقول ايش؟ الورع الفاسد. الناشئ عن قلة العلم وبين طريقة المرجئة. هذا عكسهم. هؤلاء الحرورية ومن سلك مسلكهم. وبين طريقة المرجئة وامثالهم من يسلك مسلك طاعة الامراء مطلقاً وان لم يكونوا ابرارا. قد يكون ما هو من المرجئة.

يقول المرجئة هو من يسلك مسلكهم. فقد يكون الرجل ليس من المرجئة - 00:31:00

ولكن يعظم الامراء تعظيمها الى حد انه يطيعهم في في المعصية. فهذا يقول سلك ايضاً مسلك الضلال المرجئة يرون هذا الشيء وهناك من يوافقهم. نعوذ بالله. قال ونسأله الله ان يوفقنا واخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل - 00:31:30

الله اعلم. قال الامام البخاري في صحيحه باب الجهاد ماض مع البر والفاجر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيمة. الى يوم القيمة - 00:31:50

قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري قوله بباب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه بنحوه ابو داود وابو يعلى مرفوعاً وموقوفاً عن ابي هريرة ولا بأس بروايه الا ان مكتوبها لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس اخرجه سعيد ابن منصور وابو داود ايضاً. وفي اسناده ضعف. قوله لقول - 00:32:07

وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى اخره سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال معقود بنواصيها الخير الى يوم ايش؟ المفغم النصر والمفغم فدل على انها ايش؟ يبقى الجهاد الى يوم القيمة - 00:32:27

هذا استنبط يقول ابو داود البخاري استنبط هذا من هذا الحديث قال الجهاد ماض قال سبقه الى ذلك الامام احمد كان الامام يسدل بهذا الحديث على انه الجهاد ماض الى يوم القيمة ولو ولد ولادها سوء وظلمه - 00:32:47

خاصة ان اخر الزمان يكون الناس الظلمة اكثر. ويأتي غربة الدين بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً كما بدأ. فيدل على الجهاد ما هو يقول سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه صلى الله عليه وسلم ذكر بقاء الخير في نواصي الخير الى يوم القيمة وفسره بالاجر والمفغم - 00:33:07

والمفغم المقتدرن بالاجر انما يكون مع الخيل بالجهاد. ولم يقييد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً. فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الجائز. يحصل له الاجر الاجر والمفغم ولو كان الامام جائزاً. وفي الحديث - 00:33:27

حديث الترغيب في الغزو على الخيل وفيه ايضاً بشري ببقاء الاسلام واهله الى يوم القيمة لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين. وهم المسلمون ومثل الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق الحديث انتهى كلامي. ابن حجر رحمه الله. قوله كلام آخر - 00:33:47

في قضية في الوصية الكبرى رحمة الله تراجعونها الوصية الكبرى له كلام في قضية الصلاة خلف اهل البدع ذكرناه نحن في الحاشية التي جمعناها ان شاء الله تؤتون بها ان شاء الله تعالى. قال ويحافظون على - [00:34:07](#)

ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وشبك بين اصابعه قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكت منه عضو اذ دعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:34:27](#)

قال يحافظون على الجماعات يقول الشيخ ابن سعدي لان غرضهم الوحيد هو هذا في قوله آآ مع الامراء اضرارا كانوا فجرا لان غرضهم الوحيد تحصيل المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد او تقليلها. فلا يمتنعون من اعانة الظالم على الخير. وترغيبه فيه قول وفعلا - [00:34:47](#)

فيشاركون الولاة الظلمة في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحرضون على الاتفاق وينهون عن الانفصال. لذلك تجد كثيرا من اهل السنة من العلماء من تجده مع الامير وان كان ظالما. لماذا؟ يعنيه على على الخير. وان بدر منه شر اما - [00:35:17](#) احجم عنه لا يكون معه في في الشر. ولا يخفى عليكم قصة تولية عمر بن عبد العزيز انما كانت بنصيحة من الوزير العادل رجاء ابن حبيوا كان من صالح علماء السلف كان وزيرا لسلامان ابن عبد الملك وكان لا يخفى عليكم حال سليمان ابن عبد الملك فيه خير - [00:35:37](#)

وفيه شيء من آآ اذا لكنه كان له هذا الوزير الصدق وآآ يمحظه النصيحة فيقل من الشر بقدر ما بذلك وينصحه ولما احتضره الموت وكان كانت الولاية العهد لأخيه هشام - [00:36:07](#)

كان هو الخليفة وولي عهده هشام بن عبد الملك. فلما حضره الموت ذكره وقال كيف تقبل على الله اذا سألك عن امة محمد؟ قال وماذا؟ قال قال اوصى بالخلافة من بعده لعمر ابن عبد العزيز انه رجل صالح فكتب - [00:36:27](#)

الكتاب الذي فيه الوصية بخلافة عبد الملك ولما مات خرج الى الناس وهم في المسجد وقال بايعوني على الكتاب الذي فيه ولاية امير المؤمنين من يكون بعدهم. فأخذ عليهم البيعة كلهم والامراء منبني امية والعلماء - [00:36:57](#) والناس هل الحل والعقد وبدأ به شام؟ ومن معه فلما بايعوا فظ الكتاب وقرأه عليه فلا يستطيعوا ولم يخبرهم انه مات. فلما بايعوا قاما عمر بن عبد العزيز فبايعوه فلما دخلوا على الخليفة واذا به ميت فعند ذلك تمت الامر لكنهم لا زالوا له حتى وضعوا له السم بعد سنتين - [00:37:27](#)

الشاهد ان الخليفة او الوزير العدل يخفف الشر. ولو ان العلماء الصالحين اجتنبوا الولاة ولم ينصحوهم مزاد الشر ولم يخف. وهذا حصل كثيرا ولذلك احيانا من الورع الفاسد ان يجتنب لان يجتنب مطلقا. فيتركهم ومن حولهم - [00:37:57](#) يجتمعون به ويستخفون به. ويؤزونه بالباطل ويتركه العالم الناصح. ولذلك اذا رأيت في ذلك الصحابة لم يكونوا كمن بعدهم. من بعدهم كثرة الورع الذي فيه شيء. فيبتعدون. لكن زمن الصحابة لم يكن كذلك - [00:38:22](#)

من يخالطونهم ويأمرنون وينصحون ثم التابعون كانوا اكثر ثم بعد ذلك كثرة الشر غلبة السوء على الامراء. فكثير من الناس يريد السلامة. يقول الشيخ ابن عثيمين في حاشيته طريقة اهل السنة والجماعة في - [00:38:42](#)

في سيرتهم وعملهم النصح لولاة الامور. واقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد ومعهم ابرارا كانوا فجرا والتزام السمع والطاعة لهم ما لم يأمرروا بمعصية. أما قوله يحافظون على الجماعات يقول شيخنا ابراهيم ويحافظون على الجمع والجماعات - [00:39:02](#) هذا مما عليه اهل السنة الصلوات الخمس مع الجمعة وكذلك الجمعة وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم باحراف من لم يشهد الجمعة وال الجمعة اهم واكت ويحافظون على جماعات يعني وراء كل مسلم بخلاف الروافض. فانهم لا يرون اقامتها الا وراء معصوم. وينتظرون محمد العسكري وقيل انهم معدون له - [00:39:22](#)

بغلة وفرسا متى خرج صلوا وراءه وهذا اصل فاسد ومردود عليهم فانهم انفسهم غير معصومين بل تقع منهم من معاصي بل والكافر فكيف يرون ان لا يصلوا الا وراء معصوم؟ هذا محمد العسكري اسمه المنتظر المهدى المنتظر آآ - [00:39:42](#)

مات اه دخل في سردارب وعمره خمس سنين وقالوا انه اختفى وسيعود وينتظرونها. لانه الامام الثاني عشر عندهم. وييتظرون ان يخرج وكانوا قد يناديوا من يربطون عنده في سامراء عند السردارب الذي هذا فرسا ورجل ويقول يا امام اخرج يا امام الزمان كذا - [00:40:02](#)

ينتظر فإذا خرج اركبوه الفرس وهكذا. واعادوا اليه هذا في هذا الزمان يفعلون هذه الاشياء ينتظرونني وفرسه لاجل يغزو اهل السنة. [00:40:32](#) يسمونه يغزو النواصب يسمونهم العامة. يسمون اهل السنة العامة -

يقول وهذا كلام جامع واضح نادر جمعه في موضوع واحد لا يحتاج الى شرح ويقول ابن عثيمين عن طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم النصح لجميع الامة وبيت المحبة والالفة والتعاون بين المسلمين - [00:40:52](#)

بقينا ما في ذلك مطبقين في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويقول ابن ابراهيم كذلك اهل السنة والجماعة يدينون بالنصيحة لجميع الامة - [00:41:12](#)

محمدية والمراد بالنصيحة خلوص السريرة للمؤمنين ما من قولهم ذهب ناصح خلوصها سلامتها وخلوها من غل او حقد او دغل هي صافية طاهرة نقية ساعية في الخير للMuslimين سعيه في دفع الضر عنهم فهي تعتمد شيئاً يعني النصيحة - [00:41:32](#)

من السالم من الغش وبذل المجهود فمن كان مدخول القصد للMuslimين فهذا عادم النصيحة ومن كان سالم القصد وقصر فهذا غير ناصح. فهي بذل المجهود مع خلوص السريرة للMuslimين. بحيث يجب لهم يحب لهم الخير والدخول في - [00:41:52](#)

ويكره لهم الشر ويؤثر ذلك فيه يعني اذا رأى الشر. اذا رأى ذلك اثر فيه. فأهل السنة يدينون بالنصيحة المحمدية كلهم خاصتهم وعمته في دينهم وارشادهم ونقاذهم من المهلكات وكذلك السعي لهم في ذلك ومحبة محبة - [00:42:12](#)

لهم وفي معاشهم محبته لهم وفي وفي معاشهم ومصالحهم كلها وهذا ولهذا في الحديث الدين والنصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم. هذا حديث في صحيح مسلم - [00:42:32](#)

قال ويعلمون بمقتضى ما اعتقادوه فمتى تخلف العمل بموجب ما اعتقادوه دل على تخلف الاعتقاد. ومتى ضعف دل على ضعف الاعتقاد. وكل من اعتقاد شيئاً حقيقة ولم يكن على ذلك مكرراً لا غباراً ولم يكن على ذلك مكرراً لا شبهة ولا شهوة - [00:42:52](#) فإنه لا يتخلف عنه بحال عن لا يتخلف عنه بحال عن اي عمل. يعني يقصد مثل هذه الصفات الكمال التعاون مع المسلمين ومحبتهم وكذا يوجد من المسلمين من فيه ضعف فيها. ما السبب في ذلك؟ يقول ايش؟ انه بسبب - [00:43:12](#)

ضعف الايمان عن الكمال. فإذا كان الانسان دينه وايمانه كاملاً لا مكرراً لا غباراً ولا شبهة ولا شهوة في التعاون مع المسلمين ومحبتهم. [00:43:32](#) النصيحة لهم ونحو ذلك. وإذا وعنه ذلك يضعف عند هذا الشيء. فهذا هو وهذه مسألة هل العلم يستلزم الهدایة ام لا -

القضية هل العلم بالشيء يستلزم الهدایة ان تعلم ان الله علماً يعني اليقين وصول اليقين عندك بالشيء. إذا الانسان يتيقن ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق. هل يستلزم ان يهتدى للايمان؟ ام - [00:44:02](#)

اختلف فيها العلماء. يقول الشيخ قولان لاهل العلم بعضهم قال من تحقق عنده العلم لابد ان يهتدى لأن الهدایة للعلم. وبعضهم قال لا. يقول قولان لاهل العلم. طائفة من اهل العلم ذهبوا الى انه يستلزم الهدایة - [00:44:22](#)

اذا حصل العلم التام فانه يستلزم الهدایة. وقوم قالوا لا يستلزم الهدایة. واستدلوا بقصة بالعام وعلماء اليهود وغيرهم في العام ابن باعوراء رجل الذي قال آآآ الذي اتيتانا فانسلخ منها. فهذا رجل قيل انه علم اسم الله الاعظم - [00:44:52](#)

وآآآ نسأل الله العافية والسلامة. انسلخ منها وكفر بسبب انه اطاع قومه في حرب موسى دعا على موسى فضرب الله له مثالاً بالكلب قال فمثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث نسأل الله العافية - [00:45:22](#)

حملت عليه طرده وان تركته يلهث تحمل عليه يعني تطرده ليست تحمل عليه الحمل على ظهره علماء اليهود قال عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءه ومع ذلك لم يؤمنوا الذين خسروا انفسهم - [00:45:42](#)

هم لا يؤمنون. فهذلوا يستدلوا بهذا الشيء. قال وغيرهم من علم وتخالف منه العمل. مثل ايش؟ فرعون. قال بها واستيقنها انفسهم.

استيقنوا ان ان موسى حق ومع ذلك جاهدوه. جاهدوا نبوته وطاعته. فبعض - 00:46:02
قال لا لا يستلزم قد يكون الانسان عالما عالما تماما ولا علما حقيقيا يعني في شيء ولا يؤمن قال وفصل المسألة شيخ الاسلام ابن القيم
فقال العلم التام السالم من مكر. شبهة او شهوة لا يتختلف عن العمل ابدا - 00:46:22

تلاحظون؟ تفصيل. لقالوا بقول من قال كل علم لا بد لان العلم قد يحصل له ما امنعوا يحصل عنده يقين. لذلك الله ذكر عن فرعون
قال وجحدوا بها واستيقنها انفسهم. لماذا؟ ظلما وعلوا - 00:46:42

ففيه الكبر شهوة والظلم. فالذي منعهم هي الشهوة ليس عنده شبهة. ليس عندهم شبهة فعنده ايش؟ مكر الشهوة. الذي امره
بالجحود وحمله على عدم الایمان وغلبة الشهوة وان كان العلم موجودا. كذلك الشبهة قد يقول الانسان انه متيقن من هذا الشيء لكن
يحصل له شبهة تعرض له فيقع - 00:47:02

يقع في الباطل يقع فيه. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الفتنة. قال يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. لما ذكر الفتنة
قال تكون فتن الماشي فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير - 00:47:32

قال القائد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا ببيع
دينه بعرض من الدنيا. شبهات وشهوات. نسأل الله العافية والسلامة. فهنا الشبهة عرضت - 00:47:52

البيتين العلم الذي حصل له. فهنا يقول شيخ الاسلام ابن القيم العلم التام السالم من المكر مكر الشهوة ومكر الشبهة. يقول لا
يتختلف عن العمل ابدا. بشرط ان يكون علما تماما بالشيء - 00:48:12

مكر الشهوات والشبهات. وفي هذه الحالة لا يتختلف العمل والايمان. يستلزم ان يؤمن فكل من كان عنده علم وظل فبسببها
مكر من شهوة او شبهة شهوتنا وشبهه نعوذ بالله من الشهوات والشبهات. خمس دقائق - 00:48:32

نتركها للأسئلة هنا. ايه احد عنده سؤال؟ كذلك. كذلك شهوة لانه قالوا له اتدع ملة عبد المطلب؟ قال لا اترك ملة عبد المطلب. الشهوة
التي حملته على هذا الشيء. فليس عنده - 00:49:02

شو بها ويقول ولقد علموا ان ابنتنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل عنده يقين لكنه ما الذي حمله على ذلك؟ قال والله لا يقول
اني تركت ملة عبد المطلب. فظن ان تحمله للامر - 00:49:22

والعقاب اه من اجل هذا يخشى السبة. احيانا الشبهة شبهة كبيرة. مثل ما قال علوا ظلما وعلوا. اني انا اني انزل عن الشيء نقف عند هذا

- 00:49:42